الفصل الأول

الموقع و المساحة والسكان

الموقع والمساحة:

تقع محافظة مادبا جنوب شرقي بلاد الشام ، بين درجتي عرض (3 2ْ39ْ 31ْ – 16ْ 31 42ْ) شمالا، وبين خطي طول (4835 39ْ – ْ355 51 3ْ) شرقا [1]. في الجزء الجنوبي من هضاب البلقاء، التي تمتد إلى الشرق من وادي الأردن، وهي بذلك تقع ضمن أقليم البحر المتوسط، و تبعد محافظة مادبا (33) كم عن العاصمة عمان، يحد المحافظة من الشمال العاصمة عمان ، من الجنوب محافظة الكرك ، من الشرق لواء الجيزة ومن الغرب البحر الميت، وقد حددت وزارة الزراعة ممثلة بمديرية زراعة مادبا، الحدود الجغرافية لمحافظة مادبا كالآتي: من الشمال (المشقر)، من الجنوب (وادي الموجب)، من الشرق (حدب حوارة)، و من الغرب (الزارة والبحر الميت) [2]. أكسبها هذا الموقع أهمية استراتيجية و حضارية على مر العصور [3]، وتشغل محافظة مادبا جزءا من الهضبة الأردنية الواقعة بين الخط الحديدي الحجازي شرقا و وادي الأردن غربا.

([1]) العجالين، جبر مفضي، الأنماط المكانية لتوزيع السكان في مدن الرصيفة ومادبا و الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، 2004.

([2]) وزارة الزراعة، مديرية زراعة مادبا، تقارير غير منشورة، 2013.

([3]) القعايدة، محمد نويران، مادبا وجوارها 1893–1946، رسالة ماجستير غيرمنشورة، جامعة مؤته،2004.

الشكل (1) خريطة موقع محافظة مادبا.

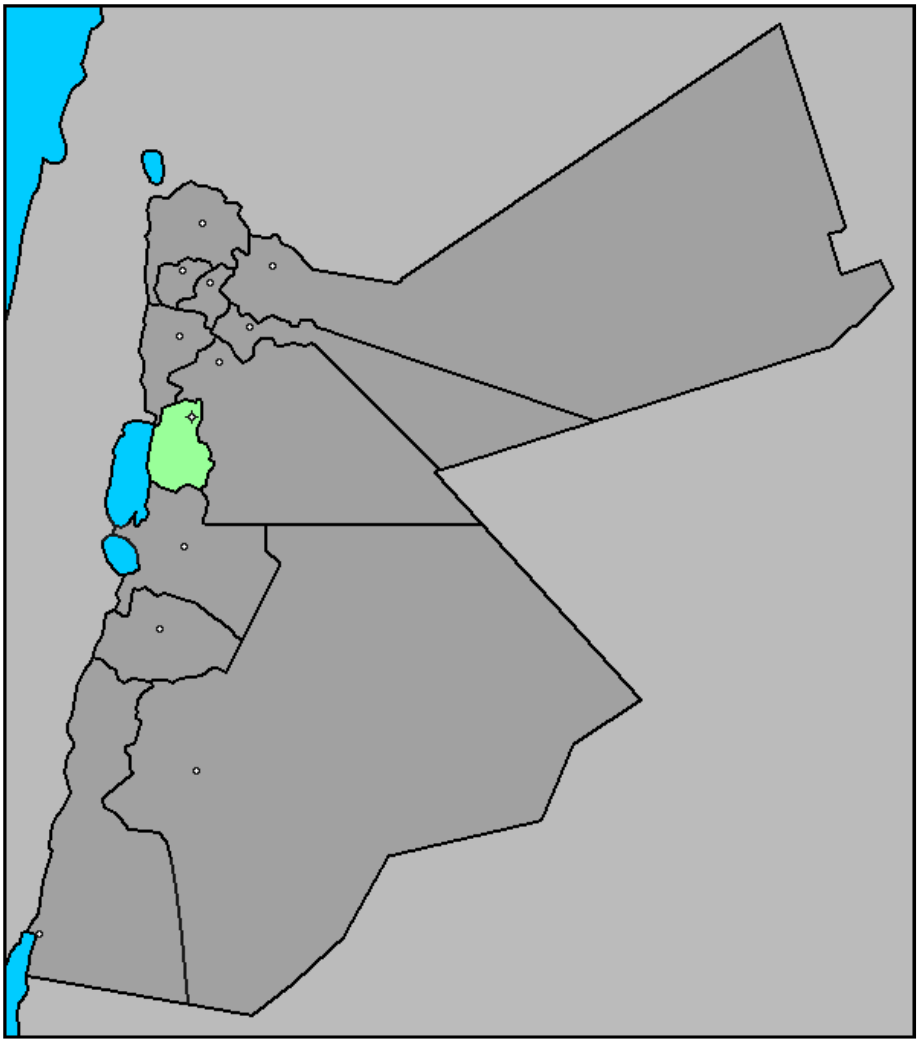

المصدر: وزارة الشؤون البلدية، 2012

بقيت مدينة مادبا محافظة على نفس الموضع الذي كانت تشغلة المدينة في العصور القديمة، والمتمثل بمنطقة سهلية زراعية خصبة فوق ربوة طبيعية [1]، وتدل الآثار المتبقية والحفريات الأثرية على تعاقب العديد من الحضارات على أرض المحافظة منذ الحضارة المؤابية، مرورا بالنبطية، ثم الرومانية والبيزنطية، وحتى العصور الإسلامية، وهذا يدل على أهمية موقع محافظة مادبا، وعلى مرونتها وتكيفها مع التغيرات والتطورات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية التي عصفت بها، وهي من أغنى مناطق المملكة بإنتاجها وخيراتها، وتتميز بمرور الخط السلطاني بها.

بلغت مساحة منطقة مادبا عام 1961 م حوالي (28) كم^2، وقد كانت المباني مقامة على حساب الأراضي الزراعية، التي تمثل (85 ٪) من مساحة مادبا، ثم اتسعت مساحة مادبا حتى اصبحت (72) كم^2 عام (1981 م)، وامتدت مساحة منطقة مادبا حتى وصلت مساحتها إلى (111) كم^2 في عام (1991 م)، وقد تميز التوسع العمراني بامتداده نحو الجهات الشرقية و الجنوبية الغربية و الشمالية [2].

تقدر مساحة مادبا حاليا ب (940 كم ^{2})، تمثل (935015) دونماً [3] وهي بهذا تشكل ما نسبته (1.06 ٪) من المساحة الإجمالية للملكة الأردنية الهاشمية [4].

([1]) الليمون، سامي محمد، التركيب الداخلي لمدينة مادبا، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، 2004

([2]) الحدادين، وضاح، التصحر في محافظة مادبا، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، 1996.

([3]) وزارة الزراعة، مديرية زراعة مادبا، تقارير غير منشورة، 2013.

([4]) السنيان، مجد ، استعمالات الأراضي في محافظة مادبا خلال الفترة (1989–2005) باستخدام الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية ، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية ، 2009.

تقسم محافظة مادبا إلى لواءين حسب التقسيمات الإدارية في الأردن وهما:

لواء قصبة مادبا: يضم أربعة أقضية هي ؛ قضاء مادبا ، قضاء جرينة ، قضاء ماعين، قضاء الفيصلية.

لواء ذيبان: يضم ثلاثة أقضية هي ؛ قضاء ذيبان ، قضاء العريض ، قضاء (لب ومليح).

الشكل (2) التقسيم الإداري لمحافظة مادبا

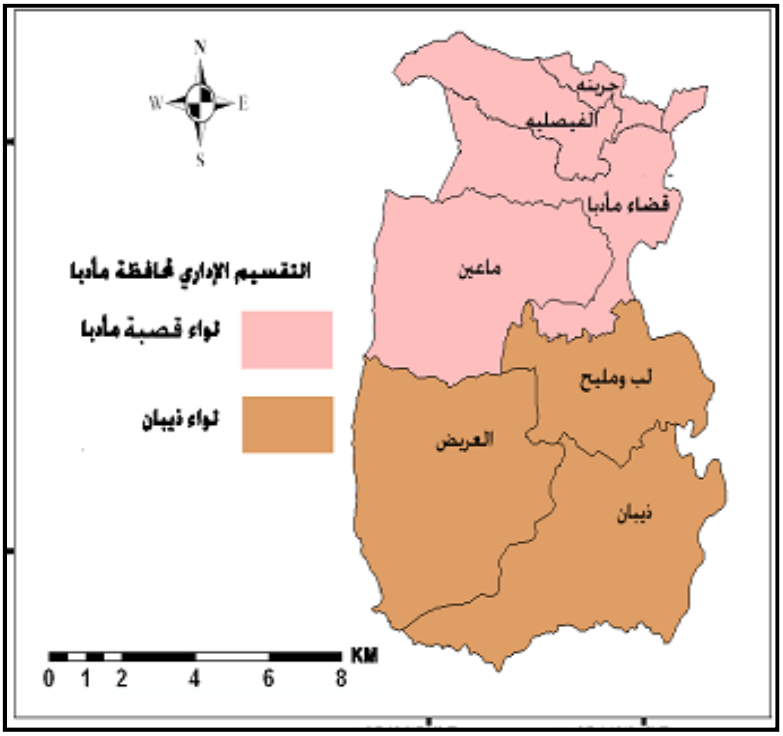

المصدر: السنيان، 2009

الشكل (3) مرئية فضائية لمادبا، 2004 م

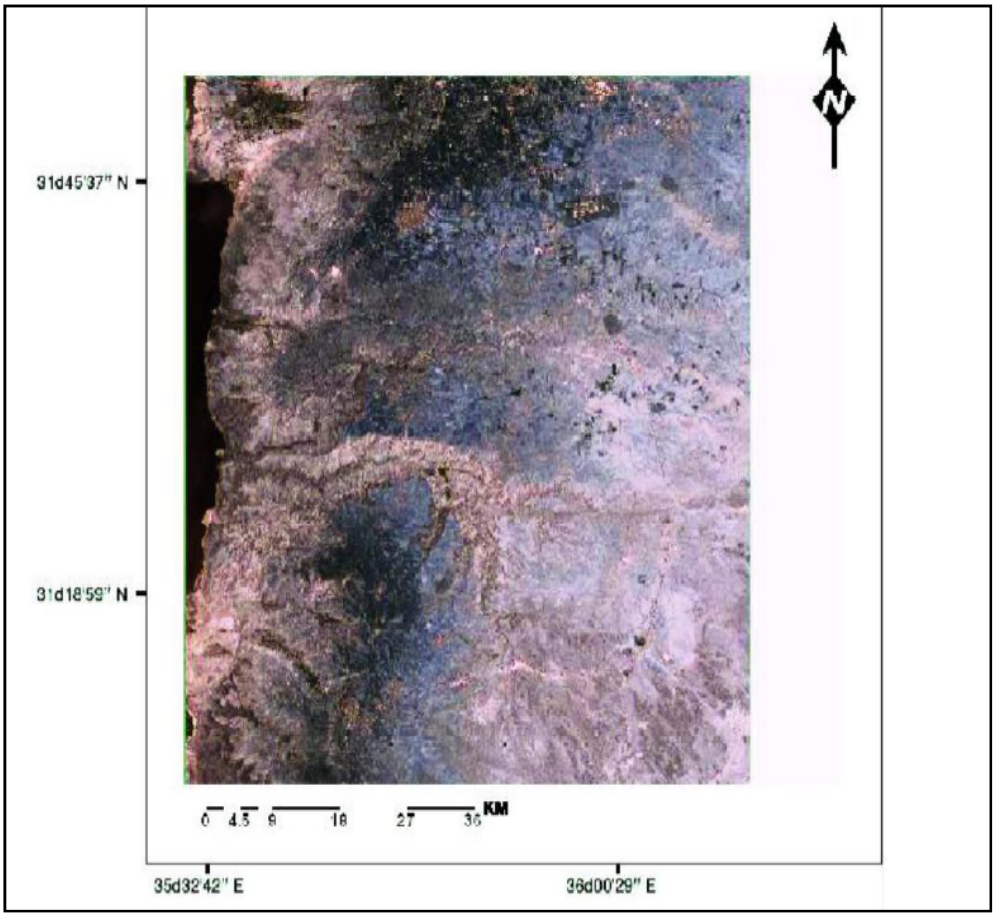

المصدر: السنيان،2009

الجدول (1) القضاء ومساحته

القضاء	المساحة / كم^2
قضاء مادبا	145.43
قضاء جرينة	18.15
قضاء الفيصلية	98.68
قضاء ماعين	93.176
قضاء ذيبان	158.35
قضاء العريض	261.95
قضاء لب ومليح	110.21
المجموع	940

المصدر: دائرة الإحصاءات العامة، الكتاب الإحصائي السنوي الأردني، 2012

السكان:

يعد حجم السكان في المدن من المقاييس الهامة التي تعطي انطباعاً عن وزن المدينة وقوتها وتطورها، وذلك لأنه يؤثر ويتأثر بجميع الأنشطة البشرية، حيث أن حجم السكان يساعد على توفير القوى البشرية اللازمة للعمل في قطاعات الإنتاج كافة، كالزراعة والصناعة والتجارة والخدمات، كما يسمح حجم السكان الكبير بوجود المتميزين في كافة المجالات العلمية والأدبية والفنية والرياضية، كما يدعم وجود الأسواق الواسعة للاستهلاك، و يعد أحيانا حجم الدولة عائقا أمام تقدم بعض المدن، ويخلق مشكلات متنوعة، خاصة إذا كانت هذه المدن تعاني من البطالة و الفقر، مثل صعوبة توفير الغذاء، وفرص العمل لسكانها، وتدني دخل الفرد، وانخفاض مستوى المعيشة، ونقص الخدمات الصحية و الاجتماعية والتعليمية، وعدم توفر السكن المناسب [1].

([1]) ابو رضوان، ماجد أحمد، التباين المكاني للتنمية في محافظة جرش، أطروحة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الأردنية، 2007.

ازداد عدد سكان محافظة مادبا بشكل ملحوظ، منذ الستينات من القرن الماضي، وقد تركز معظم السكان في الأجزاء الوسطى من المحافظة، ومما يدل على ذلك تزايد المراكز العمرانية من (30) قرية عام (1961 م)، إلى (45) قرية عام (1979) م، وقد تركز السكان حول الأراضي الزراعية والطرق الرئيسة التي تربط الشمال و الجنوب، إضافة إلى الهجرات السكانية في عام 1967، والتي أدت إلى زيادة كبيرة في عدد سكان محافظة مادبا[1].

أما الفترة الثانية التي تزايد فيها عدد سكان مادبا، فكانت من (1971 – 1991)، حيث وصلت أعداد القرى التابعة لمحافظة مادبا، (56) قرية، وكان سبب هذه الزيادة عودة المغتربين من دول الخليج العربي، على أثر حرب الخليج، وكان التوسع العمراني على حساب الأراضي المطرية، في مادبا، والفيصلية، ومليح، والأراضي الرعوية في ماعين، و قرى بني حميدة، وباقي مناطق المحافظة، مما أدى إلى فقدان مساحات واسعة من الأراضي الزراعية و الرعوية، واستمرت الزيادة السكانية في المحافظة، متمثلة في عدد القرى، حتى وصلت إلى (63) قرية عام 1994 م، مما أدى إلى زيادة الضغط على النظام البيئي، وعجز النظام عن تلبية الطلب المتصاعد على العناصر البيئية كالمياه والتربة [2].

يضاف إلى ذلك زيادة معدلات الزيادة الطبيعية في المحافظة، وقد وصل عدد سكان المحافظة إلى (159700 نسمة) في نهاية عام (2012)، وقد مثل سكان الحضر في المحافظة (114000) نسمة، و سكان الريف (45700)نسمة [3].

إن النمو السكاني الكبير في محافظة مادبا، لم يؤثر في التركيب النوعي لسكان المحافظة، إذ بقي يسير بمستوى ثابت، حيث بلغت نسبة الذكور (52 ٪)، ونسبة الإناث (48 ٪).

الجدول (2) تزايد عدد سكان محافظة مادبا من (1994 – 2012)حسب الجنس.

([1]) الحدادين، وضاح، التصحر في محافظة مادبا، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، 1996.

([2]) الحدادين، وضاح، التصحر في محافظة مادبا، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، 1996.

([3]) دائرة الإحصاءات العامة، الكتاب الإحصائي السنوي، 2012.

العام	ذكور	إناث	المجموع
1994	54.900	52.310	107.210
1998	61.300	58.400	119.700
2000	63.100	58.700	121.700
2002	66.200	61.200	127.400
2004	69.550	65.450	135.000
2006	72.100	67.900	140.000
2008	75.000	71.000	146.300
2010	78.700	74.200	152.900
2012	82.300	77.400	159.700

دائرة الإحصاءات العامة، 2012